



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединённых Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية

محو الأمية في عالم رقمي

٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧

تغزو التكنولوجيات الرقمية جميع جوانب حياتنا، وتهمين على أنماط معيشتنا ووسائل عملنا وتعلّمنا وسبل تعارفنا وتواصلنا.

وتتيح لنا هذه التكنولوجيات الحديثة فرصاً جديدة لا تُعدّ ولا تُحصى لتحسين ظروف حياتنا وتعزيز التواصل فيما بيننا في جُلّنا وترحالنا في جميع أرجاء المعمورة، غير أنها يمكن أن تؤدي أيضاً إلى تهميش أولئك الذين لا يملكون المهارات الأساسية اللازمة لاستخدامها والانتفاع بها، ومنها مهارات القراءة والكتابة والحساب.

وقد كان المراد بمفهوم محو الأمية، فيما مضى من الزمان، تعليم الناس مجموعة من مهارات القراءة والكتابة والحساب لاستخدامها في ظروف معيّنة. وها هي مجتمعات المعرفة الرقمية تغير المراد بمفهوم محو الأمية تغييراً متواصلاً يتطلب تعليم الناس مهارات جديدة، والارتقاء بمستوى المهارات التي يملكونها، لكيلا يجري إدراجهم في عداد الأميين. ويمكن أن تؤدي التكنولوجيا في الوقت ذاته إلى تحسين سبل السعي إلى تعزيز محو الأمية.

وتتطلب الإحاطة بجميع جوانب هذه المسألة أخذ السياق العام بعين الاعتبار. فما زال ٧٥٠ مليون نسمة من سكان العالم الكبار يفتقرون حتى إلى مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية. ولا ينتفع زهاء ٢٦٤ مليون نسمة من الأطفال والشباب بالتعليم المدرسي. وتبيّن الدراسات الاستقصائية الدولية، فضلاً عن ذلك، أنّ عدداً هائلاً من الكبار والشباب في جميع أرجاء العالم، ومنها البلدان المتقدمة، لا يملكون ما يكفي من المهارات الرقمية الأساسية اللازمة للحياة والعمل على أكمل وجه في المجتمعات المعاصرة. ويُعدّ الحدّ من مقدار النقص في تلك المهارات ضرورة تعليمية وتنموية.

وتتيح تكنولوجيات المعلومات والاتصالات فرصاً للحدّ من مقدار النقص في المهارات الرقمية الأساسية. ويمكن أن تساعد الوسائل الرقمية على زيادة سُبل التعلم وتحسين نوعية التعليم، إذ تتيح هذه الوسائل الوصول إلى أولئك الذين يتعذر الوصول إليهم بدونها، وتحسين رصد التقدم المحرز في مجال محو الأمية، وتيسير تقييم المهارات، وتعزيز فعالية إدارة وحوكمة نُظم تعليم المهارات.

ولا بدّ لنا من العمل معاً لإتاحة فرص جديدة واغتنامها من أجل المضي قدماً في تحقيق هدف التنمية المستدامة ٤، الذي يرمي إلى توفير فرص التعليم والتعلم مدى الحياة للجميع. فقد باتت الشراكات بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص وسائل ضرورية لتعزيز محو الأمية في عالمنا الرقمي. وإنني لأرى في إنشاء التحالف العالمي لمحو الأمية، في إطار المساعي الرامية إلى إتاحة التعلم مدى الحياة، مثلاً يُتذى به لتضافر الجهود الذي نحتاج إليه للمضي قدماً في تنفيذ خطة التنمية العالمية، ودعم المبادرات الوطنية الخاصة بمحو الأمية.

ويتيح اليوم الدولي لمحو الأمية استعراض التقدّم المحرز في مجال محو الأمية، والعمل معاً من أجل التغلب على المصاعب التي تعترض مساعينا في هذا الصدد. وترمي الأنشطة الخاصة بالاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية لهذا العام إلى تعزيز القدرة على الإحاطة بمتطلبات محو الأمية بمختلف أنواعها وأشكالها في عالمنا الرقمي، وكذلك بالمهارات اللازمة لبناء مجتمعات أكثر شمولاً وإنصافاً واستدامةً. وينبغي لكل إنسان أن يتمكن من الانتفاع بوسائل العصر الرقمي الجديد على أفضل وجه ممكن من أجل إحقاق حقوق الإنسان، والارتقاء بالحوار والتبادل، وتعزيز التنمية المستدامة.

إيرينا بوكوفا